

الدرس الأول: الزواج: أحكامه ومقاصده وأهميته في صون المجتمع

المحور الأول: الزواج سنة إلهية وأداة لصون المجتمع

| آليات تحصين الأسرة والمجتمع | الزواج من سنة النبي صلى الله عليه وسلم |
|---|--|
| <ul style="list-style-type: none"> - تحريمه للزنا واعتباره فاحشة وطريق الهلاك.. - تحريمه القذف تحصينا لبيت الزوجية من أسنة السوء ولجمها من الخوض في أعراض الناس. - تحريمه اتهام الزوجة بالزنا دون بينة، وفرض لذلك اللعان حرمة للبيت وحصينا له من الشكوك . - تحريمه نشر الفاحشة في المجتمع تطهيرا له وحصينا. - أمره المؤمنين والمؤمنات بالغيض من البصر. - أمره بتزويج العزاب وأن لا يكون الفقر حاجزا لهم.. - نهيه عن إكراه الفتيات على البغاء بعد أمره بالتزويج | <ul style="list-style-type: none"> - الزواج من سنة الأنبياء وهو قدوة لنا - الزواج آية من آيات الله تعالى - الزواج أحد سبل الغنى - الزواج عبادة ونصف الدين - الزواج مقاومة للشهوة/عفاف للنفس وحصين لها |

المحور الثاني: الزواج مقدماته وأحكامه:

| الزواج | الخطبة |
|---|--|
| <p>تعريفها: هو: «ميثاق تراض وترابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف وإنشاء أسرة مستقرة برعاية الزوجين» مدونة الأسرة المادة 4.</p> <p>حكمها: الأصل في الزواج الاستحباب والندب في حق كل ذي شهوة قادر عليه. وقد تعثر به بقية الأحكام الأخرى حسب الحالات: كالوجوب لمن خاف على نفسه الوقوع في الزنا، والتحريم لمن لا قدرة له عليه ماديا أو معنويا ، والإباحة لمن لا يخاف الوقوع في الحرام ولا يرجو ولدا، والكراهة لمن لا رغبة له فيه أو أنه سيشغله عن بعض الواجبات.....</p> <p>أركانه:</p> <p>1- المحل: ويقصد به الزوجان الخاليان من الموانع الشرعية</p> <p>2- الصيغة: وهي كل ما يدل على الإيجاب والقبول والرضى من الطرفين.</p> <p>3- المهر أو الصداق: وهو « ما يقدمه الزوج لزوجته إشعارا بالرغبة في عقد الزواج وإنشاء أسرة مستقرة وتثبيت أسس المودة والعشرة بين الزوجين، وأساسه الشرعي هو قيمته المعنوية الرمزية وليس المادية». وله أحكام منها:</p> <p>* أنه لاحد لأقله ولا لأكثره /حق خالص للمرأة يتعلق بالذمة ساعة العقد ويجب بالدخول أو الخلوة الشرعية أو موت أحدهما/الطلاق قبل الدخول بوجوب نصفه/ يصح تعجيله مع العقد كما يصح تأجيله أو بعضه إلى أجل/ الخلو من الموانع الشرعية التي تمنع زواجها بصفة مؤبدة أو مؤقتة./الكفاءة في الدين والتقارب في بعض الصفات...</p> <p>شروطه: 1- الأهلية في كلا الزوجين. 2- عدم الاتفاق على إسقاط المهر. 3- ولي الزواج عند الاقتضاء. 4- توثيق الزواج وسماع العدلين 4- الرضى به من الزوجين. 5- انتفاء الموانع الشرعية...</p> <p>موانعه: 1- محرمات بصفة مؤبدة وأسباب التحريم به ثلاث (النسب-المصاهرة-الرضاع) وهن المذكورات في الآية 23 من سورة النساء. 2 - محرمات بصفة مؤقتة وهن يرجعن إلى أمرين : صفة بأحد المتزوجين يزول التحريم بزوالها – والآخر صفة في العقد.</p> | <p>تعريفها: مقدمة الزواج وهي: « طلب الرجل أو من ينوب عنه المرأة للزواج » ، وهي تواعد بينهما لكل منهما حق العدول عنها واسترداد الهدايا ما لم يكن العدول من قبله..... » .</p> <p>حكمها: تعرف الخاطبين على بعضهما والتشاور فيما بينهما، كما جاء في حديث المغيرة.. « أنظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما». - ومن أجل الاشتراط على بعضهما كما جاء في الحديث «إن أحق الشروط أن توفوا به ما استحلتم به الفروج».....</p> <p>آدابها:</p> <p>- أن تكون المخطوبة غير مخطوبة للغير بالتراضي فعن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يخطب أحدكم على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له » الخلو من الموانع الشرعية التي تمنع زواجها بصفة مؤبدة أو مؤقتة. - الكفاءة في الدين والتقارب في بعض الصفات...</p> |

المحور الثالث: الزواج تحصين للأمة والمجتمع:

| مقومات استقرار مؤسسة الزواج | مقاصد الزواج |
|---|---|
| <p>لاستقرار الأسرة وتماسكها واستمرارها ينبغي على كلا الزوجين:</p> <ul style="list-style-type: none"> - المعاشرة بالمعروف قال تعالى « وعاشروهن بالمعروف ». ومن مظاهرها: - حسن الخلق والرفق وتحمل الأذى. - الصبر والتحمل حتى مع كراهة الزوج لها كما جاء في الآية الكريمة - الستر والاحترام المتبادل وعدم إفشاء الأسرار. - النفقة بالمعروف حسب مستوى الأسرة وحال الزوج دون تكليف بما فوق الطاقة كما قال تعالى: « لا يكلف الله نفسا إلا ما آتاها، سيجعل الله بعد عسر يسرا »... | <ol style="list-style-type: none"> 1- حفظ كل من الزوجين و صيانتهم وتحقيق الإحصان والعفاف. 2- حصول المودة والرحمة وتحقيق السكن والأمن النفسيين 3- حفظ المجتمع من الشر و تحلل الأخلاق وتقصي الأمراض فلولا النكاح لانتشرت الرذائل بين الرجال و النساء. 4- بقاء النوع الإنساني على وجه سليم فان النكاح سبب للنسل الذي به بقاء الإنسان. 5- إقامة الأسرة المسلمة والسهرة على تربيتها وتنشيتها وتكثير سواد الأمة..... |